مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة العلوم الصحية المجلد (39) العدد (1) 2017
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Health Sciences Series Vol. (39) No. (1) 2017

اتجاهات طلاب كلية التربية الرياضية نحو الاختلاط في المحاضرات العملية

د.أنجيـــلا ماضي[1]

(تاريخ الإيداع 25 / 10 / 2016. قُبِل للنشر في 14 / 2 /2017)

□ ملخّص □

انطلاقاً من حاجة كلية التربية الرياضية في جامعة تشرين لتطبيق الاختلاط بين الجنسين خلال ممارستهم للأنشطة الرياضية في محاضراتهم العملية وبهدف معرفة اتجاهات الطلاب نحو هذا الاختلاط، كان هذا البحث الذي يفتح باب النقاش أمام موضوع الاختلاط بين الجنسين بإيجابياته وسلبياته في أثناء ممارستهم للأنشطة الرياضية المختلفة والتساؤل عن الفروق بين اتجاهات الذكور والإناث وفيما إذا كان لطلاب السنتين الأولى والثانية، المطبق فيهما الاختلاط إدارياً، موقفاً أكثر إيجابيةً منه لدى طلاب السنتين الثالثة والرابعة.

من هنا قمنا بتوزيع مقياس مقنن لهذا الغرض على عينة من طلاب كلية التربية الرياضية تكونت من 291 طالبا وطالبة من مختلف السنوات ضمن العام الدراسي 2015- 2016.

أظهرت النتائج أن غالبية الطلاب تتبنى موقفاً إيجابياً تجاه الاختلاط بين الجنسين في محاضراتهم العملية. كما لم تظهر أي أثر لمتغير الجنس في اتجاهاتهم وبينت أيضا عدم وجود أية فروق دالة إحصائيا بين اتجاهات كل من طلاب السنتين الأولى والثانية والثالثة والرابعة تجاه هذا الاختلاط.

الكلمات المفتاحية: اتجاهات، الاختلاط، الأنشطة الرياضية

[1]مدرسة – قسم المناهج وأصول التدريس – كلية التربية الرياضية – جامعة تشرين – اللاذقية – سورية

مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة العلوم الصحية المجلد (38) العدد (6) 2016
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Health Sciences Series Vol. (38) No. (6) 2016

Sport Education Faculty studients' atitude towords coeducation in practical lectures.

Dr. Angela Madi[2]

(Received 25 / 10 / 2016. Accepted 14 / 2 / 2017)

□ ABSTRACT □

The present study comes from the need of the faculty of Sport Education to apply coeducation among genders, especially in their practical lectures, and in order to know the students' attitudes towards this coeducation. This is a search that opens the door to debate the subject of coeducation between genders with both negative and positive aspects, and highlights the differences between both male and female students, and whether first and second year students (where coeducation is practically applied) have more positive attitude than third and fourth year ones.

To support this purpose, a valid questionnaire was distributed on a sample consisted of 291 students from different years within the academic year 2015-2016.

From all above, results show that the majority of students adopt a positive attitude towards coeducation between genders in their practical lectures. As no effect has appeared to the attitudes of variable-sex. Also, it show that there are no statistically significant differences between the trends of first and second year students with the third and fourth year ones towards this coeducation.

keywords: coeducation, attitude, physical activity

[2] **Assistant professor, curriculum and pedagogy department, Educational sport faculty, Tishreen University, Lattakia, Syria**

مقدمة:

تعطي الرياضة حيزاً من الحرية والتحرر وتمثل للبعض طريقاً للنجاح فضلاً عن كونها أداة للتغلب على الضغوط الاجتماعية والثقافية (Nova, 2005).

من هنا فإن ممارسة الأنشطة الرياضية تسهم إلى حد كبير في تطوير العقليات وطرائق التفكير. كما أن عالم الرياضة لم يعد حكراً على الرجال فقط وإنما دخلته النساء مع بقائهن غريبات عن الثقافة الرياضية، على الرغم من أنهن يفضلن ممارسة الأنشطة الرياضية الفردية وخاصة منها الأنثوية.

ولذلك فإن تدريس مادة التربية الرياضية بشكل مختلط يشكل معضلة من بين المواد التعليمية الأخرى في المدرسة، ذلك أن عائقا إضافيا لا يمكن إهماله ينتج عن تلك الإشكالية ألا وهو التعلم بواسطة الجسد. إذ إن التربية الرياضية تبقى المادة الوحيدة بين بقية المواد التي يمكن فيها للفروقات الجسدية بين الجنسين، والتي يمكن فيها أيضا للأحكام المسبقة الخاصة بسيطرة الذكور وتفوقهم على الإناث أن تأخذ أبعادها , ومن هنا فإن هذه الفروق والأحكام يمكن أن تصحو نتيجة هذا الاختلاط. إلا أن الهدف من دروس التربية الرياضية ليس فقط تعلم الحركات وتحسين الأداء ولكن أيضاً تشجيع التعاون بين الجنسين في الحياة اليومية أولاً ولاحقا في المجتمع.

ولقد قاد هذا النقاش الباحثين للتساؤل حول موقف طلاب المدارس تجاه الاختلاط بعامة وحول دروس التربية الرياضية وموقفهم تجاهه في هذا المجال بخاصة، الأمر الذي جعلنا نتساءل بدورنا عن اتجاهات طلابنا ومواقفهم من الاختلاط في دروسهم العملية للعام الدراسي 2015– 2016.

مشكلة البحث:

تتلخص مشكلة البحث في عدم معرفة اتجاهات طلاب كلية التربية الرياضية من الاختلاط في دروسهم العملية لاسيما في ظل تطبيقه في السنتين الأولى والثانية فقط مع الفصل بينهما في الغالبية العظمى من محاضراتهم العملية في كلا السنتين الثالثة والرابعة.

أهمية البحث وأهدافه:

تعاني كلية التربية الرياضية في جامعة تشرين من نقص حاد في المنشآت والتجهيزات التي تسمح باستيعاب الأعداد الكبيرة من الطلاب في كل سنة، فعادة ما كان طلاب السنة الأولى يقسمون في محاضراتهم العملية إلى أربع فئات للذكور تضم كل فئة وسطيا 40 طالبا وخامسة للإناث يمكن أن تصل أعدادهن إلى 70 طالبة. وحيث أن اللياقة البدنية والمستوى المهاري للذكور أكبر منه بكثير عند الإناث، لذلك تظهر إشكالية الفصل بين الجنسين والتي كانت تؤدي إلى صعوبة مضاعفة لمحاولة الارتقاء بالإناث إلى مستوى الذكور. من هنا وبهدف تضييق تلك الهوة الموجودة بين الجنسين كان لابد من تجربة تطبيق الاختلاط في السنتين الأولى والثانية وفصلهم ، بسبب إشكالية وجود مادة السباحة، في السنتين الثالثة والرابعة.

أمام هذا الواقع الإداري الذي يسمح أحيانا بالاختلاط لظروف اقتصادية أو إدارية ويحرمه لأسباب أخرى، لم نعد نعرف موقف هؤلاء الطلاب من هذا الاختلاط في دروسهم العملية. بالنسبة لهم، يعد الاختلاط بشكل عام مقبولا ومسلماً به، ولكن هل يقبل الطلاب بهذا الاختلاط في محاضراتهم العملية أسوة بباقي المواد؟ كيف يستطيعون دمج هذا المفهوم في دروسهم العملية مع المحرمات الجسدية بمفهومهم التطبيقي للدين؟ وهل هناك فرق بين اتجاهات طلاب السنتين الأولى والثانية المطبق عليهم هذا الاختلاط وبين اتجاهات طلاب السنتين الثالثة والرابعة الذين لم يخضعوا لهذه

التجربة؟ بشكل آخر يمكن طرح السؤال الآتي: بين المعاصرة و التقاليد، أين يتموضع الطلاب السوريون في ما يخص الاختلاط في أنشطتهم البدنية والرياضية؟

الإطار النظري للبحث

معنى الاختلاط

يمكن أن نميز معنيين للاختلاط: الأول في اللغة الانكليزية (Coeducation) أي التعليم المشترك، والثاني في اللغة الفرنسية (Mixité) ويعني الخلط بين أشخاص من جنسين مختلفين (اختلاط في العائلة الواحدة , في العمل, وفي المدرسة....إلخ). وانطلاقا من هنا فإن الذكور والإناث في مدرسة مختلطة يدرسون معا من قبل المدرسين أنفسهم، و باستخدام الأدوات نفسها.

يميز كل من Bouslimi & Pineau (2001) بين كلا المفهومين، إذ يريان أن المفهوم الأول هو طريقة تربوية تهدف إلى قبول الجنس الآخر كما يعبر عنه أيضا Bachelet (1992)، بقوله إنه يعني فهم الواحد للآخر، وحبهم لبعض وفهمهم لأدوارهم المستقبلية كآباء. أما المفهوم الثاني فهو شكل تنظيمي للتعليم. وعلى ذلك فإن المفهومين متلازمان، لكن الأول غير قابل للتطبيق بدون وجود الثاني.

واقع الاختلاط بمزاياه وعيوبه

كان الفصل بين الجنسين سائدا على مقاعد الدراسة في العديد من بلدان أوروبا وحتى أميركا قبل هذا التطور القائم حاليا. لكن الاختلاط ظهر بعدها كضرورة حتمية في الحياة اليومية والدراسية بما فيها دروس التربية الرياضية. ومنذ فترة ليست بعيدة ظهر اتجاهان متعاكسان فيما يخص الاختلاط في المدارس، فالبعض يجد في هذا الاختلاط فائدة للجنسين تتلخص في أنه يحضرهم للحياة العامة (Engel, 1978)، وهو داعم ضروري للتربية لأنه يسهم في تهيئة متساوية للجنسين (Fraisse, 1999).أما Mosconi (1989) فتعتقد أيضا أن الجو العام أفضل بوجود الاختلاط فالمواجهة مع الآخر هي التي تساعد على معرفة أفضل له. كما يجعل الاختلاط الجنسين أكثر نشاطاً إذ تعد الفوارق ميزات فردية أكثر منها جنسية (Le Goff, 2002). أما في المراهقة فتعرف الهوية الجنسية بحسب Fize (2003)، من خلال المقارنة مع الآخر الأمر الذي يسهله الاختلاط والذي يعلم أيضا الثقة بالنفس ويساعد كلا الجنسين على تخطي الأحكام المسبقة (Leaman, 1986). في السياق نفسه، عد سمعان [3] أنه يمكن للاختلاط أن يكون حافزا للتفوق بينما أشار المدني [4] إلى وجود إمكانية التقليل من حوادث التحرش بفضل الاختلاط إذا ما وجد منذ الصغر في المدارس بهدف تعلم سلوكيات معينة من قبل الجنسين (السعيد، 2012).

على العكس تماما , يرى آخرون في هذا الاختلاط انعكاسا لآثار سلبية عدة على الطلاب خاصة أنه لم يوفر المساواة ولا حتى تكافؤ الفرص بين الجنسين بحسب Fize (2003) ذلك أن الطبيعة تعطي الرجل الذكاء والمرأة عاطفتها كأم ويبقى الرجال أقوى فزيولوجياً من النساء كما يرى Combaz (1991) مما يحد من التنافس بين الجنسين. أما Auduc (2007) فيرى أن درجة النضج لدى الجنسين مختلفة لذا يمكن أن يشكل الاختلاط عائقاً للتعلم، خاصة أن الفارق الجنسي البيولوجي بينهما يمكن أن يكون له أثر نفسي بسبب شكل الجسم من زيادة وزن وما إلى

[3] **الدكتور عبد المسيح سمعان: رئيس قسم العلوم التربوية بمعهد الدراسات والبحوث البيئية بجامعة عين شمس.**

[4] **الدكتور عادل المدني: رئيس قسم الطب النفسي بجامعة الأزهر**

هنالك....(Dubet، 2004)، وعليه يجنب الفصل بين الجنسين المشاكل الناجمة عن التفكير في الجنس الآخر أو الحرج منه (Mosconi، 1989).

أما في سوريا فيتجلى الاختلاط في المراحل الأولى من التعليم الأساسي. ثم يتم الفصل بين الجنسين في المراحل اللاحقة، ما خلا بعض المدارس، وفي بعض المدن يكون الأمر مختلفاً أيضا تبعاً للمنطقة الجغرافية وللمستوى الاجتماعي. ويفترض أن ينسحب الوضع ذاته على الريف ولكن بسبب ضعف الإمكانيات، توجّب على الدولة التساهل مع الاختلاط في مراحل التعليم كافة.

من هنا نستطيع أن نتخيل الشعور بالخلط لدى طلاب صف مختلط، لأن هذا الاختلاط يعد بحدّ ذاتهُ تعدياً على القانون السائد. أما في الجامعة، فكان الاختلاط دائما متواجداً وُمتعارفاً عليه وُمعترفاً به، ولكن على الرغم من ذلك فإن هذا الاختلاط لم يكنُ مطبقاً في الدروس العملية في كلية التربية الرياضية – إلا نادرا عندما تستدعي الحاجة – منذ تأسيسها في العام 1995 وحتى 2015، العام الذي طبق فيه الاختلاط كتجربة على السنتين الأولى والثانية فقط.

الاختلاط في دروس التربية الرياضية:

تهدف دروس التربية الرياضية إلى تعلم المهارات الرياضية وتطويرها بدنيا وإدراكيا فضلاً عن تعلم التعامل مع الجماعة والمتعة في هذا التعلم. وإن التباين الموجود في هذه الدروس يتمثل في الناحية البيولوجية (شكل الجسم)، والجنسية والاجتماعية ويمكن القول إن الاختلاط في هذه الدروس يشكل اختلافا مرتبطا بالفرق بين الجنسين ولهذا فإن أية ممارسة تربوية قائمة على الاختلاط يجب أن تهتم بمنظور علم التربية الذي يدرس الفوارق بين الجنسين.

إن التساؤل حول هذا الموضوع يفتح باب النقاش على رأي البعض الذين لا يفضلون – لسبب أو لآخر– الاختلاط في بعض الأنشطة البدنية والرياضية كالملاكمة والجودو والسباحة بسبب الاحتكاك المباشر أو الخجل من نظرة الجنس الآخر. وعلى النقيض من ذلك، يمكن عد الاختلاط بأنه طريقة لتحقيق المساواة بين الجنسين انطلاقا من أن الطالب يجب أن يعد أن زميله مساو له بغض النظر عن جنسه.

تتابعت الدراسات لمعرفة مدى قبول الذكور و الإناث تجاه الاختلاط في دروس التربية الرياضية سواءً كان ذلك لدى طلاب المرحلة الإعدادية كدراسة Renaud – Pujade (1983) الذي ربط الاتجاهات السلبية للتلاميذ بموقف مدرس التربية البدنية غير المؤمن بالاختلاط بينما لمس Davisse &Volondat (1987) تحسناً ملحوظاً في نسب قبول الاختلاط لتلاميذ الصف الثالث والرابع (من 32% إلى 85,7%) وكذلك الأمر مع اختلاف في النسب لتلاميذ الصف الخامس والسادس. أما Lintillon (2009) وجد أن 83 بالمائة من التلاميذ يفضلون الاختلاط في دروس التربية الرياضية، فيما يخص المرحلة الثانوية فقد بدأت دراسة اتجاهات الطلاب مع Caviglioli (1974) الذي أكدت دراسته على اتجاهات سلبية لغالبية الطلاب تجاه الاختلاط في دروس التربية الرياضية إلا أن طلاب المرحلة الثانوية هم أكثر تقديرا له من طلاب المرحلة الاعدادية، بينما أثبت Combaz (1991) أن 35.1 بالمائة من الاناث و 47.4 بالمائة من الذكور يتمنون أن تكون دروس التربية الرياضية دائماً مختلطة. وفي دراسة أخرى وجد Verger (2002) أن 36% من الفتيات يفضلن الفصل بين الجنسين في هذه الحصص لأن فرصهن بالنجاح في هذه المادة أضعف من فرص الذكور إذا ما وضعوا سويا في الحصة نفسها. أما بالنسبة لمدرسي التربية الرياضية فقد أقروا بمزايا الاختلاط لكلا الجنسين بحسب Engel (1978) بينما وجد Artus (1999) ان غالبية الطلاب والمدرسين يفضلون الاختلاط كما لاحظ أن نسبة قبول الطلاب للاختلاط تتناسب طردا مع التقدم في المرحلة الدراسية .

عربيا، يرتبط مفهوم الاختلاط لاشعوريا بالدين إلا أن الغرابة كانت عندما طرحت جامعة الأزهر في عام 2008

فكرة الاختلاط بين الجنسين في محاضراتهم أسوة بباقي الجامعات المصرية. محليا، يفضل غالبية الطلاب من كلا الجنسين الاختلاط في المدارس حسب الدراسة الوحيدة المنشورة ل Daaboul (2007)، أما دراسة Madi (2011)، على طلاب كلية التربية الرياضية فقد أثبتت أن الغالبية العظمى من الطلاب يفضلون الاختلاط عموما في محاضراتهم العملية.

منهجية البحث

فرضيات البحث

1 – يتبنى طلاب كلية التربية الرياضية موقفاً إيجابياً تجاه الاختلاط بين الجنسين في محاضراتهم العملية.

2 – لا يوجد أثر لمتغير الجنس في اتجاهات الطلاب نحو الاختلاط بين الجنسين في محاضراتهم العملية.

3 – لطلاب السنتين الأولى والثانية موقفاً أكثر إيجابيةً منه لدى طلاب السنتين الثالثة والرابعة تجاه الاختلاط بين الجنسين في محاضراتهم العملية.

عينة البحث

شكل طلاب كلية التربية الرياضية مجتمع البحث وكانت العينة عشوائية ممن وافق على الاجابة على الاستبيان. أجري البحث في الفصل الأول من العام الدراسي 2015– 2016 على عينة مؤلفة من 291 طالبا من طلاب كلية التربية الرياضية بجامعة تشرين من كلا الجنسين ومن مختلف السنوات بواقع 105 من الإناث و 186 من الذكور.

أدوات البحث

تم استخدام مقياس لمواقف طلاب كلية التربية الرياضية من الاختلاط والمساواة مقنن إلى العربية عن الفرنسية حيث كان صدق الاتساق الداخلي لديه بحسب ألفا كرونباخ: 0,83 ومعامل الثبات: 0,89 (Madi, 2011).

تألف المقياس من 30 عبارة توزعت عشوائيا على 3 محاور:

1 -اتجاهات الطلاب نحو الاختلاط في الحياة اليومية (8 عبارات: "أفضل قضاء وقت فراغي مع أصدقاء من نفس جنسي (نوعي)" و "يسهل الاختلاط في المدرسة اندماج الجنسين (النوعين) في الحياة الاجتماعية و اليومية").

2 -اتجاهات الطلاب نحو الاختلاط في محاضراتهم العملية (10 عبارات: "لا أحس بالارتياح في صف مختلط" و "أميل لنسيان الفروقات الجسدية بين الجنسين (النوعين) أثناء ممارستي للأنشطة البدنية والرياضية في محاضراتي العملية المختلطة").

3 -اتجاهات الطلاب نحو المساواة في محاضراتهم العملية (12 عبارة: "لا أقبل بسهولة أن ترأس فتاة فريقا مختلطا في محاضراتي العملية المختلطة " و "من الصعب تحقيق المساواة في محاضراتي العملية بسبب الفروقات الجسدية بين الذكور و الإناث").

استخدم في المقياس سلم ليكرت الخماسي ابتداء من 1 "غير موافق إطلاقا" إلى 5 "موافق تماما". كما نصت التعليمات على قراءة العبارات جيداً والإجابة عن جميعها بدون استثناء وبالترتيب الموضوعة فيه مع التأكيد على أنه لا توجد إجابات صحيحة وأخرى خاطئة فضلا عن الطلب منهم عدم اللجوء إلى خانة "لا موافق ولا غير موافق" إلا عند عدم القدرة فعلا على تحديد أية إجابة.

النتائج والمناقشة

النتائج

بهدف معرفة اتجاهات طلاب كلية التربية الرياضية نحو الاختلاط في محاضراتهم العملية قمنا بتحليل المحور الخاص بذلك فقط من المقياس من خلال القيام بالعمليات الاحصائية(النسب المئوية، المتوسطات الحسابية و الكاي مربع) لمجمل عبارات هذا المحور باستخدام برنامج SPSS. أظهرت النتائج مايأتي:

لم يستطع حوالي 10% من مجمل الطلاب تحديد اتجاهاتهم نحو الاختلاط في محاضراتهم العملية من خلال إجابتهم على خانة "لا موافق ولا غير موافق"، بينما غلبت على 19% تقريبا من هؤلاء الطلاب إجابات تظهر سلبيات الاختلاط. بالمقابل أكد ما يقارب 71% من طلاب الكلية إيجابية الاختلاط في محاضراتهم العملية (شكل رقم 1).

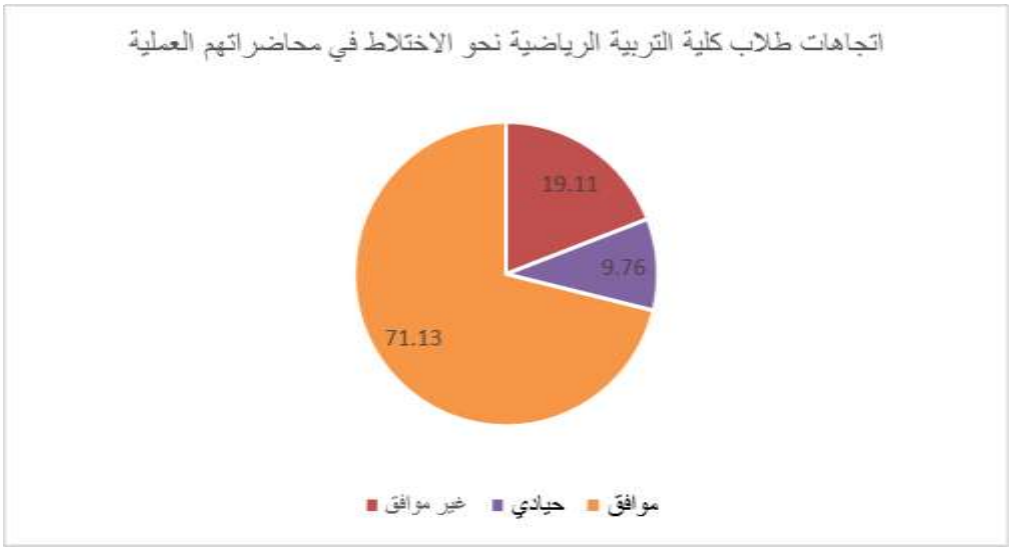

الشكل (1) النسب الدالة على اتجاهات طلاب كلية التربية الرياضية نحو الاختلاط بين الجنسين في محاضراتهم العملية.

بالنظر إلى التفاصيل في الجدول رقم (1) نستطيع القول إن النسب قد توزعت على الشكل الآتي:

71.31% من طلاب السنة الأولى، و 71.42% من السنة الثانية و 73.78 % من طلاب السنة الثالثة بينما فقط، 59 % من طلاب السنة الرابعة أقروا بأهمية الاختلاط.

الجدول (1) النسب الدالة على الاتجاهات الايجابية لطلاب كلية التربية الرياضية نحو الاختلاط بين الجنسين في محاضراتهم العملية حسب السنوات الدراسية.

	السنة الاولى (موافق، موافق جدا)	السنة الثانية (موافق، موافق جدا)	السنة الثالثة (موافق، موافق جدا)	السنة الرابعة (موافق، موافق جدا)
valid	168	226	148	40
missing	1000	942	1020	1128
%	71.31	71.42	73.78	59

بينت هذه النتائج أيضا(شكل رقم 2)، أن لا فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في مجمل السنوات الأربع فيما يخص اتجاهاتهم الايجابية نحو الاختلاط في محاضراتهم العملية (9,967 ; df : 9 ; P: 0,376 < .p). : □ ; 05.

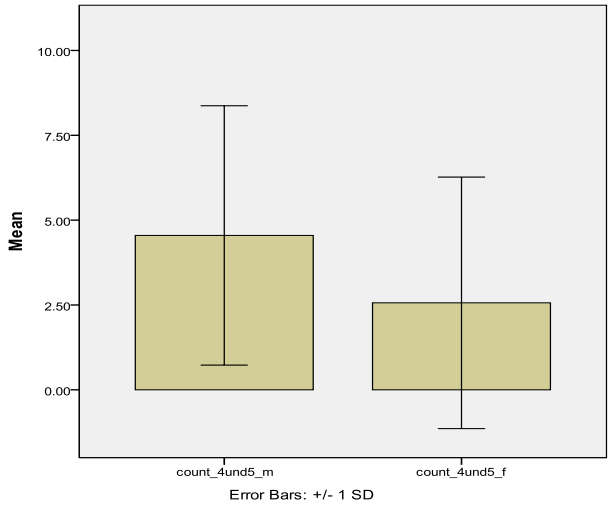

الشكل (2) الفرق بين متوسطي الاتجاهات الإيجابية لطلاب كلية التربية الرياضية نحو الاختلاط بين الجنسين في محاضراتهم العملية حسب متغير الجنس.

أظهرت النتائج أيضا أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا بين السنتين الأولى والثانية واللتين طبق فيهما الاختلاط من جهة، وبين السنتين الثالثة والرابعة من جهة أخرى (10,033 : □ ; df : 9 ; P : 0,348 < .p. ; 05.) (شكل رقم 3).

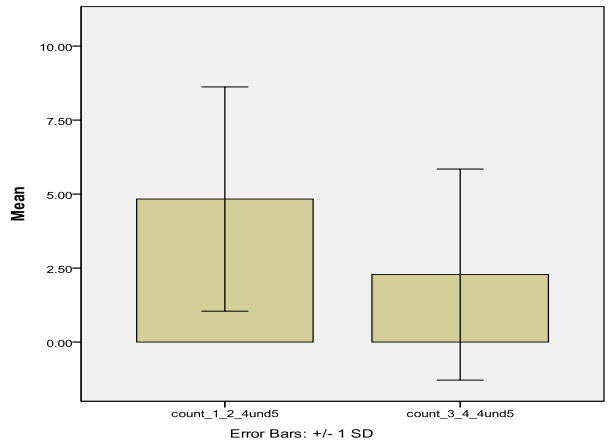

الشكل (3) الفرق بين متوسطي الاتجاهات الإيجابية لكل من طلاب السنتين الأولى والثانية والسنتين الثالثة والرابعة نحو الاختلاط بين الجنسين في محاضراتهم العملية.

المناقشة

أوضح تحليل النتائج الذي أجري على عينة من طلاب كلية التربية الرياضية أنهم يتبنون موقفاً ايجابياً تجاه الاختلاط في محاضراتهم العملية. في الواقع، يعيش هؤلاء الطلاب حياتهم في مجتمع مختلط لا وجود للفصل فيه، سواء كان ذلك في العمل أو في وسائط النقل أو حتى في محاضراتهم النظرية الأمر الذي يلعب دور اً في الاتجاهات

الإيجابية لغالبية الطلاب نحو هذا الاختلاط المرغوب من قبلهم ما بدا جلياً من خلال إجاباتهم الخاصة بمزايا وعيوب الاختلاط. من هنا يمكن القول أن الاختلاط في الأنشطة الرياضية، برأيهم، يحسن العلاقة بين الجنسين كما يعطيهما مزيداً من الثقة ما يتفق Caviglioli (1974) الذي يؤكد أن أحد أهداف الرياضة هو خلق نوع من التواصل بين الجنسين. أما حول الجدوى من أهمية الاختلاط في الأنشطة الرياضية على اعتبار أن المنافسات الرياضية لم تكن يوما مختلطة، أكد غالبيتهم أن هذه الحجة لا تتعارض ولا تؤثر على اتجاهاتهم لأن الهدف منها ليس التنافس بل التعلم.

على الرغم من وجود أصوات قليلة تعترف بأن الفصل يسمح بتحرير كامل الطاقات الرياضية، تميل الغالبية (ذكوراً وإناثاً) لنسيان الفروق الجسدية بين الجنسين. من هنا نستطيع إثبات صحة فرضيتنا القائلة بتبني طلاب كلية التربية الرياضية موقفاً إيجابياً تجاه الاختلاط بين الجنسين في محاضراتهم العملية.

كما أظهرت النتائج أن طلاب الكلية من كلا الجنسين يشعرون بالحماس في محاضراتهم العملية والتي ربما تكون فرصة للاستعراض أمام الجنس الآخر وخاصة من قبل الذكور الذين يحاولون إظهار قدراتهم في مجال يعد تاريخياً مجالاً ذكورياً بحسب تعبير Davisse و Louveau (1998). من الممكن تبرير ذلك بأن ممارسة الأنشطة الرياضية بشكل مختلط تعطيهم الحماس كونها ربما تكون وسيلة للتقارب بين الجنسين بحرية وعفوية دون التقيد بالممنوعات المفروضة من قبل المجتمع.

على عكس الطلاب، تخشى الطالبات في الاختلاط من نظرات الذكور ; ذلك أنه خارج تلك المحاضرات العملية يعنى كلا الجنسين بمظهرهم كونه يحتل حيزاً مهما في الحياة الاجتماعية السورية. إذ إن ممارسة الأنشطة الرياضية يتطلب من الفتيات ارتداء لباس خاص بهذا النشاط كما في السباحة والجمباز إلا أن Mosconi(1989) توضح هنا أن هذا الاختلاط قد يسبب حرجا بالنسبة للفتيات كونه يظهر تفاصيل أجسادهن المتوارية عادة خارج محاضراتهن العملية. بالمقابل، لا يهتم الذكور بذلك فهم يشعرون بالأريحية في عرض مهاراتهم وقدراتهم في مجال يعدونه مجالهم فلا يحدون من نشاطهم الرياضي في هذه المحاضرات المختلطة، إلا أن ذلك لا يتفق مع Artus (1999) الذي يرى أن الفوارق المورفولوجية بين الجنسين تولد شعورا عند الفتيات ببعض من الدونية بينما هذه الفوارق نفسه تجبر الفتيان على الحد من نشاطهم في الموقف نفسه.

يرى Derimay (2006)، أن الأنشطة الرياضية التي تملك تاريخياً قيماً ذكورية، تقدم لجنسين من طبيعة مختلفة ما يضع الإناث أمام خيار صعب ; إما أن تقبل بتلك القيم وتشارك الذكور ثقافتهم أو ترفضها وتظل بذلك غريبة عن تلك الثقافة. من هنا نستطيع التأكيد على عدم وجود أثر لمتغير الجنس في اتجاهات الطلاب نحو الاختلاط بين الجنسين في محاضراتهم العملية.

في محاولة منا لفهم أثر تجربة تطبيق الاختلاط من عدمه على اتجاهات طلاب السنتين الأولى والثانية من جهة والثالثة والرابعة من جهة أخرى، لوحظ عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين كلا المجموعتين حيال الاختلاط بين الجنسين في محاضراتهم العملية، أي أنه وعلى الرغم من تبني الطلاب جميعا لمواقف إيجابية تجاه هذا الاختلاط لم يكن لدى طلاب السنتين الأولى والثانية اتجاهات أكثر إيجابية من اتجاهات طلاب السنتين الثالثة والرابعة . يعود ذلك حسب رأينا إلى وجود الطلاب مع بعضهم في أغلب الأوقات بما في ذلك بعض المحاضرات العملية (مادة التدريب الميداني) وكلما اقتضت ضرورة الدمج.

يمكن القول إذاً إن نتائجنا تظهر أن هناك انقساما بين الطلاب في رؤيتهم لمزايا وعيوب الاختلاط فعلى الرغم من أن جزءاً صغيراً منهم يجد أن هذا الاختلاط يمكن أن يكون له مساوئ ولم تستطع الأقلية القليلة أن تحدد موقفها

تجاه هذا الاختلاط إلا أن غالبيتهم يرون أن مزاياه تفوق عيوبه ويعتقدون أن محاضراتهم العملية يجب أن تكون مختلطة.

الاستنتاجات والتوصيات

من خلال النتائج السابقة التي توصل إليها البحث يمكن استنتاج مايأتي:

1 – يتبنى طلاب كلية التربية الرياضية من مختلف السنوات موقفاً إيجابياً تجاه الاختلاط بين الجنسين في محاضراتهم العملية ما يؤكد وجود تطور بطيء ولكنه ثابت في المجتمع السوري.

2 – للاختلاط مناصروه من طلاب كلية التربية الرياضية ومن كلا الجنسين، الأمر الذي يؤكده عدم وجود أي أثر معنوي لمتغير الجنس في اتجاهاتهم نحو هذا الاختلاط.

3 – عدم تطبيق الاختلاط إداريا في بعض المحاضرات العملية لا يؤثر بالضرورة في اتجاهات الطلاب، فليس لطلاب السنتين الأولى والثانية موقفاً لا أكثر ولا أقل إيجابيةً منه لدى طلاب السنتين الثالثة والرابعة تجاه الاختلاط بين الجنسين في محاضراتهم العملية.

4 – نسبة اتجاهات طلاب السنة الرابعة هي النسبة الأقل(أكثر بقليل من النصف) بين السنوات الأربعة ما يعود ربما لزيادة الساعات المخصصة للألعاب الفردية كالسباحة والملاكمة والجودو على حساب الألعاب الجماعية.

بناء على ما تقدم يوصى بالآتي:

1 – ضرورة تطبيق الاختلاط في المدارس لأنه داعم أساسي في التربية.

2 – عدم الفصل بين الجنسين كونه يمكن أن يكون وسيلة لتغيير الصورة النمطية الجنسية اجتماعيا.

3 – دراسة الأثر الثقافي لمدينتين مختلفتين في اتجاهات الطلاب نحو الاختلاط بين الجنسين من خلال مقارنة النتائج السابقة والخاصة بطلاب كلية التربية الرياضية في جامعة تشرين بنتائج لطلاب كلية التربية الرياضية في جامعة حماه.

المراجع

السعيد، محمد. *الاختلاط في المدارس هل هو إيجابي أم سلبي* ؟ شمس الحرية، 22. 01. 2012. 19. 09. 2016<http://www.massres.com/shamslahoria/6153>.

ARTUS, D. *La mixité : illusion égalitaire en éducation physique et sportive ? Son étude à travers les représentations sociales des enseignants et des lycéens*. Thèse Doctorat : S.T.A.P.S. : Poitiers, 1999.

AUDUC, J.L. *Filles et garçons dans le système éducatif français : une « fracture sexuée »*. [en ligne]. février 2007. <http://www.meirieu.com/FORUM/auduc_fillesgarcons.pdf>

BACHELET, P. *La fausse évidence de la mixité dans l'enseignement primaire*. In BAUDOUX, C. ZAIDMAN, C. (Eds). *Egalité entre les sexes – mixité et démocratie*. Paris, L'Harmattan, 1992, p. 31- 40.

BOUSLIMI, A.J. & PINEAU, J.C. *Adolescentes, adolescents en pratiques sportives.* L'Harmattan, Paris, 2001.

CAVIGLIOLI, B. *Motivations sportives des lycéens en Education Physique*. Thèse de 3e cycle : Science de l'éducation : Paris 7, 1974.

COMBAZ, G. *La mixité en EPS*. Revue EPS, sept.-oct. 1991, n° 231, p. 62-65.

DAABOUL, F. *La mixité à l'école….installée comme un fait et le dialogue a été maintenu*. Journal, Thawra, Damas, 27. 09. 2007. 03. sep. 2009 <http://thawra.alwehda.gov.sy/_print_veiw.asp? 339085596200709262038 51>

DAVISSE, A. LOUVEAU, C. *Sports, école, société : la différence des sexes.* Paris : édition L'Harmattan (2ème éd.), 1998.

DAVISSE, A., VOLONDAT, M. Mixité : pédagogies des différences et didactiques. *Revue EPS*, juillet/août 1987, n° 206, p. 53-56.

DERIMAY, E. *Construire son identité féminine ou masculine au sein d'une éducation physique mixte. Masculin et féminin en EPS. Les cahiers EPS de l'académie de Nantes*, janvier 2006, n° 33, p. 36 - 39.

DUBET, F. Eduquer, pour ne pas séparer. La Santé de l'Homme, juillet-août 2004, n° 372, p. 20-21.

ENGEL, R. *La coéducation dans les sports collectifs en R.F.A. Revue EPS*, janvier 1978, n° 149, p. 9- 13.

FIZE, M. *Les pièges de la mixité scolaire*. Paris, Les Presses de la Renaissance, 2003*.*

FRAISSE, G. *Que penser d'une évidence ?* In : *Le Télémaque, La mixité*, novembre 1999, n° 16, p. 7-8.

LE GOFF, C. *Mixité, un tremplin pour réussir en EPS*. Revue EPS, mai-juin 2002, n° 295, p. 40- 44.

LEAMAN, O. *Physical education and sex differentiation.* British journal of physical education. Royame-Uni. 1986. n° 1, p. 123- 124.

LENTILLON, V. *La mixité en Education Physique et Sportive : points de vue d'élèves du second degré*. Institut des Sciences du Sport et de l'Education Physique, Université de LAUSANNE, Suisse. eJRIEPS 16 janvier 2009. 09. nov. 2008 <http://www.fcomte.iufm.fr/ejrieps/ejournal%2016/Lentillon%20eJ%2016.pdf>

MADI, A. *Attitudes des étudiants en STAPS à l'égard de la mixité dans leur pratique des activités physiques et sportives: Comparaison entre la France & la Syrie.* Thèse Doctorat : S.T.A.P.S.Paris Ouest, Nanterre La Defonse, 2011

MOSCONI, N. *La mixité dans l'enseignement secondaire : un faux-semblant ?* Paris, PUF, 1989.

NOVA, D. *Quelles méthodes pour faire face à l'hétérogénéité de Motivation et de Représentation d'une classe mixte en 3ème PVP (préparation à la voie professionnelle). Exemple avec l'VLTIMATE*. Mémoire professionnel, L'UFM du Limosin 2004- 2005.

PUJADE-RENAUD, C. *Le corps de l'enseignant dans la classe*. Paris, ESF, 1983.

VERGER, M. La mixité : *quels choix pour servir les apprentissages ? Exemple en natation*. Revue EPS, - janvier - février 2002, n° 293, p. 53- 55.

VOLONDAT, M. *La mixité dans l'enseignement de l'EPS : attitudes et pratiques des enseignants*. Mémoire pour le diplôme de l'INSEP, Paris, INSEP, 1979.